طاعة لمخلوق في معصية الخالق»([745]). قال السيد الخوئي(قدس سره): «فان الطاعة إنّما تجب في غير موارد الحرمة ومعصية ا سبحانه ولا وجوب في موارد المعصية»([746]). وقد شاع على ألسن المتدينين هذا المعنى بعنوان آخر هو «لا يطاع ا من حيث يعصى». مستند القاعدة: وقد استدل على القاعدة بالكتاب الكريم والسنّة الشريفة والعقل: 1 ـ الكتاب الكريم: قال تعالى: (وان جاهداك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتّبع سبيل من أناب إليّ...)([747]). قال العلاّمة الطباطبائي في تفسير الميزان: «أي إن ألحّا عليك بالمجاهدة أن تجعل ما ليس لك علم به أو بحقيقته شريكاً لي فلا تطعهما ولا تُشرك بي... هذا محصّل ما ذكره في الكشّاف... وقيل: «تُشرك» بمعنى تكفر و «ما» بمعنى الذي. والمعنى: وان جاهداك أن تكفر بي كفراً لا حجة لك به فلا تطعهما»([748]). ثم قال: «يقول سبحانه: يجب على الإنسان ان يصاحبهما في الأُمور الدنيوية غير الدين الذي هو سبيل ا صحاباً معروفاً...